

شرح كتاب السراج المنير | | باب المحافظة على الصلاة | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

آآ في باب المحافظة على الصلاة هذا الباب الذي معنا في هذه الليلة نستعين بالله عز وجل في السراج المنير اولا الحديث يقول حافظ على العصرين صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها - [00:00:00](#)

هذا يقول الحديث رواه ابو داوود والحاكم والبيهقي في السنن هذا حديث فيه خلاف يا اخوة هذا حي فيه خلاف. يقول حافظ على العصرين هذا الرجل هو فضالة الليثي اختلف باسم ابيه رحمه الله. ورضي الله عنه. هو صحابي صحابي - [00:00:23](#)

يقول علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيما علمني حافظ على الصلوات الخمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان هذه الساعات لي فيها اشغال - [00:00:44](#)

اي ساعات ساعات الصلوات الخمس تمرني بامر جامع اذا فعلته اجزأ عني اجزاء عني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم حافظ على العصرين طيب ما هما العصران قال بعض العلماء العسران هما الفجر والعصر - [00:01:02](#)

ثم قال بعضهم لان الفجر والعصر يطلق عليهما تقريبا العصرة مثل قولهم القمران الشمس والقمر مثل العمران ابو بكر وعمر مثل الاطبيان مثل اه غير ذلك من الاصمعيان مثلا او الاصمعان - [00:01:26](#)

كل هذا ذكره العلماء وبعضهم قال لا العصر والفجر مادتهما متقاربة من بعض وهي وهي ان العصر اه يكون فيه ابراد والفجر كذلك يكون فيه ابراد. المهم ان المراد بهما العصر والفجر - [00:01:53](#)

الحافظ المجزي رحمه الله جمال الدين يقول هذا الاسناد مختلف فيه واما الحافظ ابن حجر رحمه الله في في عدة مواطن يضعفه ضعفه في تهذيب التهذيب وضعفه كذلك في الاصابة - [00:02:13](#)

ضعفه ايضا في اتحاف المهرة ثم سبحان الله وجدت له كلاما ايضا في الامتاع يصححه وبعض العلماء رده ولا يمكن ان يصح. لماذا؟ لان الرجل الان يقول اوقات الصلوات الخمس - [00:02:30](#)

اوقات الصلوات الخمس دي فيها شغل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم حافظ على العصرين طيب الفجر والعصر واضح هذا يقول هل الفجر والعصر تغني عن بقية الصلوات الظهر - [00:02:48](#)

والمغرب والعشاء ما تجزي رد عليهم هؤلاء قالوا لا ليس المقصود هذا ولكن المقصود انه اذا حافظ اذا حافظ على الفجر والعصر فانه سيحافظ على غيرهما والاقرب والله اعلم ان هذا الحديث ضعيف - [00:03:04](#)

مهما اردنا ان نلتمس له التأويلات والشرح والمخارج الا ان عليه ايرادات قوية. وخاصة ان الاسناد فيه فيه نظر طيب الحديث الذي بعده قال صلاة المغرب وتر النهار لانها تعتبر في - [00:03:21](#)

اخر النهار واخرجه ابن ابي شيبة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وتر لانها فردية ثلاث ركعات ما هي مثل العشاء ولا الفجر ولا الظهر ولا العصر التي هي شفع لانها ركعتان - [00:03:41](#)

ركعتان او الفجر ركعتان طيب قال بعض العلماء لا تصلى المغرب في يوم مرتين تطوع يعني انسان مثلا صلى المغرب هنا ثم خرج الى مسجد اخر فوجدهم يصلون المغرب. يقول لا تصلي معه - [00:03:56](#)

لماذا قال لانه وتر قال لانه والصحيح انه لا حرج فيها لا حرج فيها طيب واما قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاتان في يوم المقصود به

لا تعيد الفريضة على انها فريضة في يوم - 00:04:16

ما تصلي الظهر مرتين وهذا فيه اغلاق لباب الوسوسة الذي بعده قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا طيب ما في النداء يعني في الاذان - 00:04:34

والصف الاول يعني في الصلاة ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا الاتهام هو الاقتراع الاختراع يجعل القرعة بينهم منه ليؤذن ومن هو يصير يصلي في الصف الاول لما فيهما من الاجر - 00:04:57

الاذان والصف الاول ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه. التهجير هو التقدم الى الصلاة لاستبقوا اليه تسابقوا اليه طيب ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا يعني زحفا - 00:05:15

العتمة العشاء والصبح الفجر طيب لاتوهما ولو حبوا. يعني حال زحفا وذلك لما يترتب عليهما من الاجر العظيم عند الله تبارك وتعالى والحديث صحيح متفق عليه واخرجه الامام مالك واحمد وغيرهم - 00:05:35

ثم قال صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في صلاة العشاء وصلاة الفجر لاتوهما ولو حبوا هذا اخرجه ابن ماجة هو سند سباعي صحيح يعني فيه سبعة من ابن ماجة الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:03

وقال مغلطاي مغلطاي رحمه الله في شرحه لسنن ابن ماجة صحيح على شرط الشيخين وهو بمعنى الحديث السابق الحديث الذي بعده قوله صلى الله عليه وسلم في المتفق عليه عن ابن عمر الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر اهله وماله - 00:06:23

وترى يعني قطع ونقص اهله وماله يعني كان اهل فقد كانه فقد اهله وماله من هو الذي تفوته صلاة العصر هل مقصود تفوته مع الجماعة؟ لا المقصود انها تفوته مطلقا لا يصلحها حتى يخرج وقتها. نسأل الله العافية والسلامة - 00:06:44

الصحيح من اقوال العلماء ان الصلاة ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر هي الصلاة هي صلاة العصر طيب وكانت قراءة الا انها نسخت. حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر - 00:07:08

لكنها نسخت لفظا وبقيت حكما ومعنى طيب فيه اهمية صلاة العصر ووجوب المحافظة عليها وغيرها من الصلوات الذي بعده قوله من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر اهله وماله يعني العصر - 00:07:25

يقول صحيح اخرجه النسائي عن نوفل بن معاوية وابن عمر بل الصحيح ايضا انه جاء في الصحيحين من حديث نوفل بن معاوية ايضا. طيب في الزيادة التي زادها ابو بكر ابن عبد الرحمن وهو احد الرواة - 00:07:45

من رجال الشيخين وهو بمعنى الحديث السابق الحديث الذي بعده من ترك صلاة العصر حبط عمله اخرجه الامام احمد والبخاري والنسائي عن بريدة من ترك صلاة العصر المقصود حتى يخرج وقتها - 00:08:07

وبدون عذر حبط عمله يعني بطل عمله. نسأل الله العافية والسلامة بعض الناس يذهب ويتكلم يقول نبحث عن المعنى وبعضهم يقول معناه ظاهر نحن نقرأه على المسلمين كما جاء عن رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم - 00:08:26

ونتركه على ظاهره لانه ابلغ في الردع انه يردع على المتهاونين بالصلاة يرد على المتهاونين بالصلاة طيب وعندها يترك على اطلاقه. وهذا قول وجيه هذا قول وجيه واما بعض العلماء فانهم يقولون - 00:08:48

من ترك صلاة العصر حبط عمله حبط عمله في ذلك اليوم حبط عمله في ذلك اليوم والافضل ان يترك على ظاهره. لكن ذكرت لكم من باب الامانة العلمية الحديث الذي بعده من صلى البردين دخل الجنة - 00:09:10

العجيب ان السيوطي رحمه الله يقول في الجمع الصغير اخرجه ميم يعني مسلم عن ابي موسى والمحقق رحمه الله لم يعقب والصواب انه متفق عليه الصحيح متفق عليه عن ابي موسى. رجعت اليه في موطنه في البخاري وفي مسلم متفق عليه. هذا الحديث - 00:09:32

وبردان الفجر والعصر وسمي بالبردين لانهما في وقت الابرد في وقت الابرد يؤخذ من من هذا الحديث فظل المحافظة على الصلاة اعني البردين وعموم الصلوات يعني الفجر والعصر الحديث الذي بعده - 00:09:55

ان هذه الصلاة يعني العصر عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ منكم اليوم عليها كان له اجره مرتين ولا صلاة بعدها

حتى يطلع الشاهد طيب هذه الصلاة عرضت على الامم قبلنا ولكنهم ضيعوها كما ضيعوا التوراة وضيعوا الانجيل

وحرفوا وبدلوا بل وقتلوا الانبياء عليهم الصلاة - [00:10:18](#)

والسلام فمن حافظ منكم اليوم عليها كتب له الاجر مرتين يعني اجر مضاعف طيب نسأل الله تعالى الكريم من فضله ولا صلاة بعدها

لانه وقت نهي حتى يطلع الشاهد يقول بعض العلماء حتى تغرب الشمس - [00:10:46](#)

وبعضهم يقول وقت ظهور الهلال متى يظهر عادة بدايته بعد غروب الشمس مباشرة مع غروب الشمس يظهر طيب والاقرب والله

اعلم انها حتى تغرب الشمس فاذا غربت الشمس هذا يعتبر - [00:11:05](#)

يعتبر دخول وقت المغرب الحديث الذي بعده طبعاً هذا الحديث اخرج مسلم الحديث الذي بعده من صلى الصبح فهو في ذمة الله

فلا يتبعنكم الله بشيء من ذمته يقول في الترمذي - [00:11:24](#)

لكن الاسناد فيه ظلعف واه سبب ضعفه ان فيه مهدي ابن سليمان ضعفه ابو زرعة والنسائي الى غير ذلك في الكلام الطويل الذي يطول

عنه ولكن يشهد له الحديث الذي بعدها. فيكون هذا الحديث ثابتاً - [00:11:42](#)

حسناً لغيره وهو من صلى الصبح فهو في ذمة الله انتبهوا اما قولهم من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله هذي ما قالها النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:12:06](#)

ولكن بوب عليها النسائي مثلاً باب صلاة الصبح في جماعة اخذ منها العلماء في شرح الحديث قالوا في جماعة طيب فلا يطلبنكم الله

من ذمته بشيء. يعني بعهد من عهده وامانته - [00:12:21](#)

لا يطلبنكم الله عز وجل بشيء فان من يطلبه من ذمته بشيء يدركه يعني بينك وبين الله عز وجل عهد وامان ان من صلى الصبح فهو

في ذمة الله سيحفظه الله - [00:12:36](#)

اذا ترك صلاة الصبح فان الله سيطلبه ويتبعه سبحانه وتعالى ويدركه سبحانه وتعالى طيب ثم يكبه على وجهه في نار جهنم لانه ترك

الصلاة لانه ترك الصلاة طيب هذا حديث اخرج الامام احمد والامام مسلم. والترمذي عن جندب البجلي - [00:12:50](#)

رضي الله عنه الحديث الذي بعده قوله صلى الله عليه وسلم من صلى الغداة كان في ذمة الله حتى يمسي هذا الحديث هو في

الحقيقة من مراسيل الاعمش وهو ضعيف - [00:13:13](#)

ضعيف الاسناد ارسله في قصة عن سالم ابن عبد الله ابن عمر ان باختصار القصة الحجاج امره قال خذ هذا السيف واقتل هذا الرجل

فاخذه ولما اراد قال عبدالله بن عمر - [00:13:30](#)

اتراه يقتله تردد ردت لما وصل بقصر ثم رجع قبل ان يرجع سأله اصليت الصبح قال نعم صلاة الصبح فجاء او قال له اذهب حيث

شئت ورمى بالسيف بين يدي الحجاج. قال قتلته؟ قال له. قال ولم؟ قال سمعت هذا. يعني اباه - [00:13:50](#)

عبد الله بن عمر سمعت هذا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الغداة كان في ذمة الله حتى يمسي حتى يمسي قال

آ عبد الله بن عمر لابنه - [00:14:15](#)

اه يا مكيس انما سميناك سالماً تسلم يعني ما نريد منك هذا امام الحجاج وهو معروف. الحجاج من هو القصة هذي فيها ضعف لماذا؟

لان الاعمش قال عن اه من - [00:14:35](#)

قال عن سالم وذكر فيها ابن عمر فظاهرها ظاهر الاسناد صار فيه ارسال لان الاعمش لم يسمع من عبد الله ابن عمر وخذوها فائدة

الاعمش لم يسمع جميع الصحابة رضوان الله عليهم - [00:14:53](#)

انتهى الوقت يا ابو عارف طيب ان شاء الله غدا باذن الله ما بقي الا احاديث معدودة والله تعالى اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:15:08](#)